مجلة منتدى الأستاذ

المجلد: 21 العدد: 01 السنة: ديسمبر 2025 الصفحات 346- 355

# إنجازية أفعال الكلام في خطاب قطري بن الفجاءة الشعري

# The performance of speech acts in the poetic discourse of Qatari Ibn Al-Fuja'ah

**شيماء بلهيس[1]، جمعة مصاص[2]،***

[1] جامعة عباس لغرور خنشلة، (الجزائر)، chaima.belhis@univ-khenchela.dz

مختبر بحث الموسوعة الجزائرية الميسرة. جامعة باتنة 1(الجزائر)

[2] جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، messas.djemaa@univ-khenchela.dz

تاريخ الإرسال: 2025/08/09 تاريخ القبول: 2025/09/18

**الكلمات المفتاحية:**
أفعال الكلام؛
سيرل؛
الخطاب الشعري؛
قطري بن الفجاءة؛
التداولية؛

**الملخص:**

يسعى هذا المقال إلى دراسة إنجازيه أفعال الكلام في خطاب قطري بن الفجاءة الشعري، وذلك وفق صنافة سيرل. وقد عمدنا في مقاربتنا هذه إلى الدرس اللساني التداولي، للكشف عن أغراض الشاعر وبيان مقاصده التواصلية التي أسهمت في إيصال صوته والتعبير عن قضاياه المختلفة. وخلصنا في نهاية المقال إلى معرفة أهم الأفعال الكلامية التي أسهمت في توجيه المتلقي وتجلي التفاعل وكذلك معرفة القوى الإنجازية للأفعال التي وظفها الشاعر والتي أسهمت في إحداث التأثير وساعدت على تحقيق الإقناع للمخاطب، كما كشفت عن مقدرة الشاعر في التأثير وإيصال طاقته.

**Keywords:**
Verbs,
Searle,
Poetic discourse,
Qatari Qatari Ibn Al-Fuja'ah,
Pragmatics

**ABSTRACT:**

This article seeks to study the performative acts of speech in the poetic discourse of Qatari Ibn Al-Fuja'ah , according to Searle's classification.
In our approach, we have resorted to pragmatic linguistics to reveal the poet's intentions and communicate his communicative purposes, which contributed to conveying his voice and expressing his various issues. At the end of the article, we conclude by identifying the most important speech acts that contributed to guiding the recipient and manifesting interaction, as well as the performative powers of the acts employed by the poet, which contributed to creating an impact and helped to persuade the addressee, revealing the poet's ability to influence and convey his energy.

* جمعة مصّاص.

**مقدّمة:**

أعاننا الدرس اللساني التّداولي- بما يحمله من وسائل ثرية، قادرة على سبر الجوانب الأدائية للغة- على الوقوف لتفكيك النص وفق مقاربات تهدف لفهم مدارج معانيه ومعارج الدّلالة فيه تبعا لما تضفيه التداولية من ضلال لسبر ثنايا النص والنبش في مضمراته.

ومن هنا فقد جاء انبثاق "نظرية أفعال الكلام" عن التّداولية إضافة جديرة بالاهتمام ذلك بكونها خطا جديدا في دراسة اللّغة، هدفها السّمو بها إلى مكانة الاستعمال والتّفاعل، بدل خنقها في الجانب الشّكلي لها.

وهكذا نجد في أشعار قطري بن الفجاءة تحقق للُّغة كشرط للإنجازية، لأنّه استطاع أن يطوّع اللغة لخدمة مراميه، فأصبحت بذلك الأفعال في شعره إنجازا، واللغة رسولا مؤثّرا.

وعليه فقد جاءت دراستنا لإبراز إنجازيه أفعال الكلام في خطاب قطري بن الفجاءة الشعري•؛ على قسمين: الأول نظري نضيء فيه المفاهيم، والثاني تطبيقي تناولنا فيه: إنجازيه أفعال الكلام في شعر بن الفجاءة وفق صنافة (سيرل).

للإجابة على الإشكال الآتي: كيف تمظهرت الأفعال الكلامية في الخطاب الشعري لقطري بن الفجاءة؟ وما مدى فاعلية تصنيف (سيرل) كبديل لتصنيف (أوستين)؟

## 1- الإطار المفاهيمي (مفاهيم أساسية)

### أ- الأفعال الكلامية في الدرس التّداولي:

الأفعال الكلامية هي محور مهم من المحاور التي تقوم عليها التداولية. والفعل الكلامي يقصد به "....كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي، دلالي، انجازي وتأثيري وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعال قولية Actéslocutoires لتحقيق أعراض إنجازيه Actésillocutoires تخص ردود فعل المتلقي كالرفض والقبول، ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعيا ومؤسساتيا ومن ثم انجاز شيء ما[1].

من هذا نستشف أن " الفعل الكلامي يراد به الانجاز لما يقوله المتلفظ، وبذلك فإن اللغة في نظرية أفعال الكلام لا تتوقف عند كونها وسيطا إشاريا يحمل بصمات المتكلّم وشحناته النفسية ولا هي وسيلة للتخاطب فقط بل هي أداة للإنجاز والتأثير ومن ثم التغيير.

فالنظرية إذن ترى أن اللغة ليست أبنية ودلالة فقط بل هي أيضا فعل كلامي ينجزه المتكلم ليؤدي أغراضا، فهو عمل يطمح من خلاله أن يحدث تغييرا معينا في سلوك المخاطب إما بالفعل أو بالكلام[2].

عرض لنا **جون أوستين** نظريته في كتابه "**كيف نصنع أشياء بالكلمات؟**"، بأنّ الكلام فعل، وليس كل كلام يُقاس بالصدق أو الكذب، بل بقدرته على الإنجاز داخل سياق اجتماعي محدد.

وتقوم على فكرة أساسية مفادها رفض أوستين الفكرة التقليدية التي تقول إن وظيفة اللغة هي وصف الواقع فقط أو الحكم عليه بالصدق أو الكذب؛ ويؤكد أن بعض العبارات لا تصف شيئًا، بل تُنجز فعلًا بمجرد قولها.

أي أن الكلام ليس مجرد كلمات، بل أفعال تُمارس باللغة.

مع التمييز بين نوعين من العبارات: العبارات الخبرية (Constatives) التي تصف واقعًا ويمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب، مثل: الجو مشمس اليوم؛ والعبارات الإنجازية (Performatives) التي لا تصف، بل تُنجز فعلًا عند التلفظ بها ولا تُقاس بالصدق أو الكذب، بل بالنجاح أو الفشل من ذلك:

أعدك أن أزورك / أُعلن افتتاح الجلسة.

وحتى تستقيم النظرية لابد من شروط نجاح الفعل الكلامي (شروط الملاءمة) وتتمثل في توفر شروط معينة منها:

وجود سياق اجتماعي مناسب

امتلاك المتكلم للسلطة أو الصلاحية

الالتزام بالنية الصادقة

مثال:

قول «أُعلنكم زوجًا وزوجة» لا ينجح إلا إذا قيل من شخص مخوَّل وفي سياق رسمي.

وتكمن أهمية النظرية في كونها غيّرت نظرية فهم اللغة من كونها أداة وصف إلى كونها وسيلة فعل أثرت في كل من اللسانيات التداولية/ فلسفة اللغة/ تحليل الخطاب/ القانون والسياسة والأدب.

**2- وظيفة اللغة:**

أثمرت المساعي العلمية في مجال الدرس التّداولي، عن وظيفة جديدة للغة، لا تنظر لها على أنها وسيط إشاري بين الإنسان والعالم فقط، بل لها وظائف أخرى تعنى بالسياق والمقام الذي تنجز فيها بفعل ما تؤديه تلك الألفاظ والجمل من أفعال أدائية تواصلية، ذات شحنات مؤثرِة ومؤثَّرة ومن ثم تعدّ نظرية الفعل الكلامي "الابنة البيولوجية للأعمال التّداولية".

وارتبط مفهوم الأفعال الكلامية بجهود الفيلسوف اللّغوي جون لانشو أوستين• John Langshaw Austin مؤسس نظرية الأفعال الكلامية وصاحب المقولة المشهورة "عند ما نقول شيئا فإننا في الحقيقة نقوم بفعل ما"، ثمّ جاء جون روجرز سيرل John Rogeers Searle• الذي واصل في جهود معلمه، وأضاف لهذه النّظرية؛ لتتوسّع فوهة البحث بعدهما مع "غرايس"وغيره.

وقبل التطرق إلى تصنيف أوستين وسيرل للأفعال الكلامية، لا بد من البحث عن نظرية الأفعال الكلامية والتي مرّت نظرية الأفعال الكلامية خلال نشأتها، بمرحلتين:

- **المرحلة الأولى**: ميّز فيها أوستين بين نوعين من الأقوال:

- **المنطوق التقريري** (ويصنّفه علماء اللغة) ضمن الأساليب الخبرية، وهي أقوال تصف أشياء تسبق التلفظ (أي هي أشياء موجودة بالفعل قبل أن ننطق بوصفها)، ومثال ذلك قولنا: منزل هادئ جميل.

– **المنطوق الأدائي**: وهو نقيض المنطوق الوصفي، ويقابله في اللغة الأساليب الإنشائية، وهي انجاز فعل ما على أرض الواقع يدخل فيها (الأمر، النهي، الوعد، التهديد، التحذير...)، ولتمثيل القوة الفعلية للغة نورد المثال التالي، "والمتمثّل في حوار دار بين المجرم والشرطي، يقول المجرم للشرطي: سوف أطلق عليك الرصاص.

الشرطي: بعد قول المجرم لهذه الجملة، أطلق عليه الرصاص وألقاه أرضا"

من خلال هذا المشهد نخلص إلى أن الذي بدأ الصراع هو المجرم الذي أعلن عن إطلاق الرصاص أولا، فبمجرد تلفظه هذا يكون قد أعلن عن بداية فعلية للصراع، ثم إن إطلاقه للرصاص من عدمه لا يهم، المهم أنه هو الذي أعلن عن الصراع، وفي هذا المثال راعينا خصوصية المتكلم وهو مجرم ذو سوابق، وليس إنسان عادي أو طفل.

وتعدّ هذه المرحلة الأولى في الأفعال الكلامية.

– **المرحلة الثانية**: طوّر فيها وقسم الأفعال إلى ثلاثة أصناف:

أنواع الأفعال الكلامية عند أوستين[3]:

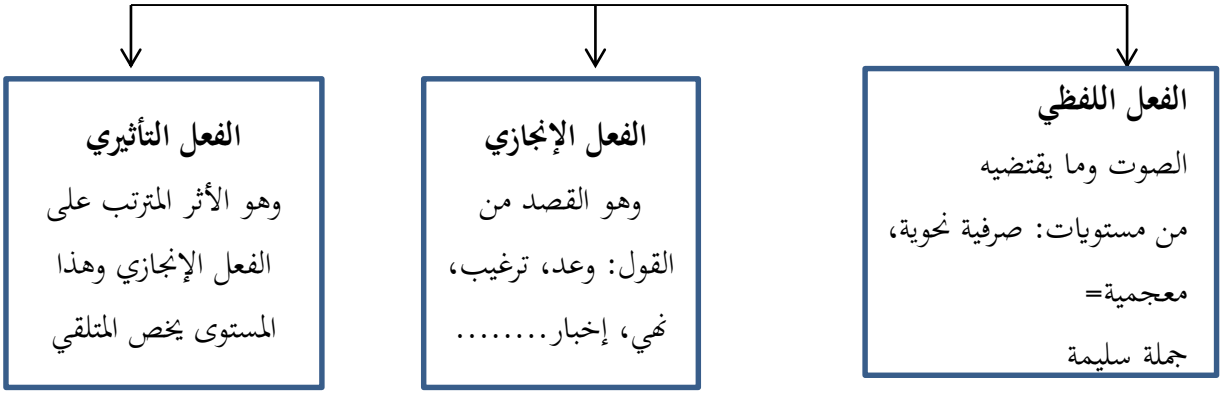


مثال ذلك قولنا: إن رسبت ستضرب

1- الفعل اللّفظي:

- جملة سليمة، مكونة من أداة شرط وفعل الشرط وجواب الشرط

2- العمل الإنجازي، القصد من القول هنا: التحذير

3- الفعل التأثيري: والذي يخص المتلقي: هو استثارة الخوف ومن ثم الدفع للنجاح.

4. بعد هذا جاء "چونلاسيرل" وهو التلميذ الأخير، وأكمل جهود أستاذه أوستين، من خلال وضعه لأنواع الفعل الكلامي، إذ ذكر بأنّه يوجد نوعان من الأفعال الكلامية:

1- الفعل الكلامي المباشر: وهو المعنى الحرفي للفعل، ويتطابق فيه الكلام مع القصد.

2- الفعل الكلامي الغير مباشر، وهو المعنى الضمني للفعل، ومنه لايتطابق الكلام مع القصد ورغبة الانجاز.

5 - وصنف أيضا الأفعال الكلامية لخمسة أصناف وهي[4]:

أ- التأكيدات: (التقريرات): المتكلّم صادق ومتأكد مما يقول.

ب- التوجيهات: طلب المتكلّم القيام بفعل ما.

ج- الوعديات (الالتزاميات): إلزام المتكلّم بالقيام بفعل ما مستقبلا.

د- التعبيريات (البوحيات): البوح بأشياء تخص المتلقي.

هـ- التصريحات: تتضمن عبارات الإعلان+ شرط إحداث تغيير.

## 3- إنجازيه الأفعال الكلامية في خطاب قطري بن الفجاءة

### أ- الإخبار عن البطولات:

قال قطري بن الفجاءة هذه المقطوعة في مقام التذكير ببطولاته والاعتزاز بنفسه:

وَرُبَّ يَومٍ حِميً أَرعيتُ عِقوَتِه ... خَيلي اِقتِصاراً وَأَطرافُ القَنا قِصَدُ

وَيَومِ لَهوٍ لِأَهلِ الخَفضِ ظَلَّ بِهِ ... لَهوي اِصطِلاءَ الوَغى أَو نارِهِ تَقِدُ

مُشهِراً مَوقِفي وَالحَربُ كاشِفَةٌ ... عَنها القِنــاعَ وَبَحرُ الموتِ يَطَّرِدُ[5]

يخبر الشاعر: في هذه الأبيات عن قوته وشجاعته وإقدامه داخل المعركة، فالفعل الكلامي (أرعيت) ورد في سياق جملة خبرية وصفية، دالة على حضور الشاعر للمعركة، بينما دلّت عبارة (وَبَحرُ الموتِ يَطَّرِدُ) على الحركية وكثرة الموت، وبالنظر لهذا الأبيات، نلحظ أن الشاعر قد شهد الوقيعة وشارك فيها، وبالتالي فإنّ المحتوى القضوي، صادق، وشرط الإخلاص محقق (أساسه النقل الصادق).

### ب-الاستهزاء:

ومن التقريريات الواردة في شعر قطري بن الفجاءة، والتي خرجت من سياقها إلى الاستهزاء، في قوله في ضعف "خالد بن عبد الله بن أسد" لما حارب الأزرار بدلا من المهلب.

أَلَم يَأتِها أَنّي لَعِبتُ بِخالِدٍ و ... جاوَزتُ حَدَّ اللُعبِ لَولا المهَلَّبُ

وَأَنا أَخَذنا مالَهُ وَسِلاحَهُ ... وَسُقنا لَـهُ نيرانَها تَتَلَهَّـــبُ

فَلَم يَبقَ مِنهُ غَيرُ مُهجَةِ نَفسِهِ ... وَقَد كانَ مِنهُ الموتُ شَبراً وَأَقرَبُ[6]

يمكن بيان المعنى الحرفي والمستلزم في هذا الجدول:

| | |
|---|---|
| الفعل الكلامي | أَلَم يَأتِها؟ |
| الفعل القضوي | سؤال/ استفهام عن وصول الخبر |
| الفعل الإنجازي | الاستهزاء |
| الفعل التأثيري | التحسيس بالنقص والضعف |

**جدول01: الغرض الإنجازي للفعل الكلامي**

### ج- التوجيهيات

نقصد بالتوجيهيات هي جل الأفعال الكلامية التي يطلب فيها المخاطب القيام بأمر ما، ويتجسد فعلها الإنجازي في التوجيه، بينما الغرض الإنجازي "يتمثل في محاولة توجيهه للمخاطب لفعل أمر ما"[7].

ومن التوجيهيات (الطلبيات) التي تمظهرت في شعر قطري بن الفجاءة نجد:

– **النهي**: يقول قطري بن الفجاءة:

لا يَرَكَنَنَّ أَحَدٌ إِلى الإِحجام  يَومَ الوَغى مُتَخَوِّفاً لِحَمامِ[8]

| الفعل الكلامي | الصيغ القرينة | القوة الإنجازية | الفعل التأثيري |
|---|---|---|---|
| لا يَرَكَنَن | نهي+ فعل | الكف عن الامتناع عن القتال | الإقدام وخوض المعارك وعدم الركون |

**الشكل02: يبين التوجيهيات في شعر قطري بن الفجاءة**

إذن: ورد النهي في هذا الخطاب بالكف عن القعود والامتناع عن القتال والنهي هنا جاء من قبل الاستعلاء (كون قطري هنا هو القائد)؛ بالإضافة إلى الحث على خوض المعارك وعدم الركون للإحجام والخوف.

– **الاستفهام**:

أَتَزعُمُ أَنَّ الخارِجِيَّ عَلى الهُدى  وَأَنتَ مُقيمٌ بَينَ لِصٍّ وَجاحِدِ[9]

يوجّه قطريّ بن الفجاءة هذا الاستفهام لأبي خالد، لكنه لا يريد جوابا منه وإنما وظّفه ليؤدي به غرضا تداوليا جدّ مهم، لكن قبل توضيح الغرض لا بد من فهم السياق الذي ورد فيه البيت.

توجّه قطري بن الفجاءة بهذا البيت إلى أبي خالد القناني وهو واحد من الخوارج الذين اختاروا القعود بسب بناته لأنهن من الضعاف وكان يخشى أن يرين البؤس بعد خروجه أو موته.

لذلك فالغرض التداولي الذي يؤديه هنا الاستفهام هو:

– **الغرض الأول**: وهو غرض انجازي مباشر مفاده: لماذا تتناقض يا أبا خالد في كلامك وفعلك، فأنت من جهة تزعم بأن الخوارج أهل حق وهدي ومن جهة أخرى أنت قاعد ولا تدافع على الحق.

– **الغرض الثاني**: وهو غرض انجازي غير مباشر مفاده: الدعوة إلى الالتزام والتحلّي بصفات الخوارج السياسية والتي من ضمنها عدم القعود مهما كان السّبب.

– **النداء**:

أبا خالِدٍ يا اِنفُر فَلَستَ بِخالِدٍ  وَما جَعَلَ الرَحمنُ عُذراً لِقاعِدِ[10]

وظّف قطري بن الفجاءة أسلوب النداء هذا، كي ينبّه أبا خالد وينذره من القعود، كما يحتوي البيت أيضا على نصيحة من قطري لأبي خالد، والخطاب هنا من أعلى إلى أدنى، لذلك فشرط الاستعلاء متوفّر في هذا البيت.

إذن جاء النّداء هنا توجيهيا، قوتّه الإنجازية هي: الاستنكار على أبي خالد القعود وبالتالي دعوته للجهاد.

**د– الوعديات**:

وهي أفعال يلتزم فيها المتحدث "بفعل شيء ما في المستقبل، وغرضها الإنجازي الوعد ومحتواها القضوي هو دائما أن يفعل المتكلم فعلا مستقبليا...ويدخل تحت هذا الصنف أفعال الوعد والوصية"[11]:

– **القسم**: ويدخل في باب الوعديات القسم، وقد وظّفه قطري بن الفجاءة فيما كان بينه وبين المغيرة يقول:

وَأُقسِمُ لَو أَنّي عَرَفتُكَ ما نَجابِكَ  المِهرُ أَو تَحلو عَلَينا العَوابِسا[12]

يدخل هنا البيت ضمن دائرة الأفعال الكلامية التي تصنف في باب الالتزاميات لأنه استهل بفعل انجازي يتصل في القسم، وفي هذا الخطاب يوجه قطري كلامه "للمهلب" محذّرا إياه ومتوعدا له بالقتل في حال اللقاء أو التعرف عليه.

إذن اتجاه المطابقة كان من العالم للكلمات، وقصديته الشاعر من القسم هو إلحاق الأذى بالمغيرة، أو قسم يحمل الوعيد بالقتل مع سبق الإصرار والترصد.

**-الحميّة والإقدام:**

من الأمثلة التي التزم فيها "نافع" بالقتال والبطش بالعدو، يقول:

مُتَعَرِّضاً لِلمَوتِ أَضرِبُ مُعَلِّماً  بُهَمَ الحُروبِ مُشَهَّرَ الأَعلامِ[13]

يتوجّه الشاعر بهذا الخطاب إلى مقاتليه من الخوارج (الأزارقة) يدعوهم إلى الالتزام مثله بالبقاء في ساحات الوغى حتى لو كان الثمن هو الموت أو التعرّض لها.

وتبدو لفظة "متعرّضا" في الفعل الإنجازي دلّت على تأكيد الفعل الالتزامي للشاعر، بينما "أضرب" جعلت القصد حاصلا وهو شرط للإخلاص وبذلك يتحقق فعل الالتزام، وأما عن الفعل التأثيري في هذا البيت هو استنهاض همم الجنود ودفعهم إلى القتال وعدم الخوف من الموت بل التعرض لها.

**هـ- التعبيريات:** وغرضها الإنجازي هو البوح عن مكنونات النفس تعبيرا يكون شرط الإخلاص فيه حاضرا ولا وجود لاتجاه مطابقة لهذا الصنف.

ومن الأبيات التي قالها قطري بم الفجاءة، والتي تدخل في باب التعبيريات:

- **الخوف وفجيعة الفقد:**

رُمينا بِشَيخٍ يَفلُــقُ الصَخرَ  رَأيُهُ يَراهُ رِجالٌ حَـــــولَ رايَتِهِ أَبا

نَفاكُم عَنِ الجِسرِ المهَلَّبُ عَنوَةً  وَعَن صَحصَحٍ الأَهوازِ نَفياً مُشَذَّبا[14]

لعب الشاعر في هذين البيتين على قيتارة التراكيب، والسياق المتعارف عليه، ليحدث نوعا من التأثير للمخاطب ويقحمه في منجزه الإبداعي، فنجده قد قدّم (الصخر) وهو مفعول به على الفاعل (رأيه)، ثم يفصل بينهما في الشطر الثاني من البيت بعبارة (حول رايته)، ليوصل لنا طاقة الوحدات اللغوية البنائية للبيت.

ثم في البيت الثاني يعمد إلى تقديم مرْبَع الإكصاص وهو الجسر (على الجسر) على (المهلب...)، فالنّص بانزياحاته، جاء ليعكس الهيئة النفسية لقطري، والتي ولدها الإحساس بفجيعة الهزيمة، وشرخ الفقد، وتشكي الواقع في صفوف جيشه ومصيبة المهلب، أو عقدة المهلب، كما يسميها إحسان عباس من جهة أخرى، فكان ذلك الثقل الانفعالي المتراكم لدى الشاعر، كفيل بأن يفرض عليه نوعا من الانزياحات التي تتماشى من الأزمات النفسية الراسخة في وعي ولا وعي الشاعر، ويمكن توضيح القوة الإنجازية للفعل التعبيري كالآتي:

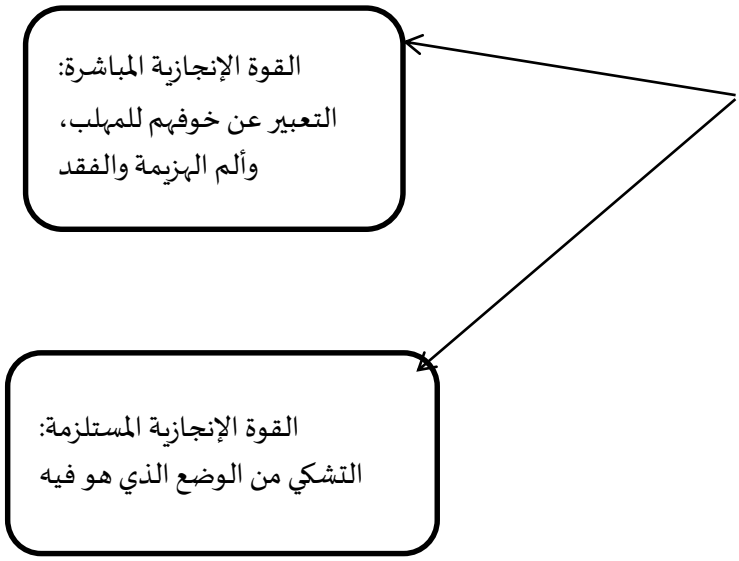


ولا وجود لاتجاه مطابقة في النّص، لأن الشاعر هدفه من القول هو التعبير عن خوالج نفسه (التفريع لا التأثير).

**و– التصريحات،** وهي آخر صنف حسب تصنيفات"سيرل" وأداء هذه الأفعال الناجم عن مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي، واتجاه المطابقة فيها مزدوج من الكلمات للعالم والعكس، ولا حاجة لشرط الإخلاص"[15]؛ ولبيان هذا الصنف أكثر نورد بيتا لنافع يقول:

**1. الندبة:**

كِلانا يَقولُ الناسُ فارِسُ جَمعِهِ صَبِرتُ فَلَم أَحبِس وَلَم يَكُ حابِسا[16]

في هذا النموذج من البيت أطلق المخاطبون اسم (فارس جمعه) على كل من قطري والمهلب، وجاء هذا الاسم المترجم لمكانه كل من الفارسين في الحرب وهم قادة جيوشهم، ومن ثم فإن الفعل الإنجازي "يقول الناس" يوضح القصد المرسل بشكل صريح وواضح عن النّدبة مع الخصم والتساوي في القوة، أما قوله (فارس جمعه) ففيه كشف لقصدية المتكلم فيما يتعلق باللقب، وهو تأييده لهم في ذلك، ويمكن بيان القوة الإنجازية للفعل الإعلاني كالآتي:

| الفعل الإعلاني | الفعل الإنجازي | اتجاه المطابقة | شرط الإخلاص | نمط الإنجاز |
|---|---|---|---|---|
| قول الناس كلا منهما فارس جمعه | إعلان الشاعر عن نديته للمهلب | مزدوجة | لا حاجة له | مع توفر الشروط السابقة يكون الأداء ناجح |

**2. الإعلان عن الذنب:**

يقول نافع:

وتب توبة تهدي إليك شهادة فإنك ذو ذنب ولست بكافر[17]

تضمن هذا البيت فعلا كلاميا إعلانيا جاء في سياق تنفير أبي جعد عن القعود قال: (فإنك ذو ذنب ولست بكافر) أي أنك مذنب لقعودك عن القتال، لكنك لم تبلغ مرتبة الكفر.

والفعل الكلامي نجد بأنه قد أنجز عند تلفظ المتكلم به، وبذلك يكون الغرض الإنجازي لعبارة (أنك ذو ذنب) إعلان الشاعر على أن "أبا جعد" مذنب وفي نفس الوقت برأه من "الكفر" وبين قطري أيضا رأيه في قضية القعود، إذ نجد بأن رأي الأزارقة في زمن قطري بن الفجاءة قد تغير، إذ لا يكفّرون القعدة لكن يصنفونهم ضمن المذنبين، ويرفع عنهم هذا اللقب في حال الخروج والجهاد أما أداء فعل الإعلان الناجح، فيتمثل في الجهر "بأن أبا جعد مذنب" وأن "كل قاعد من الخوارج مذنب، لكنه ليس بكافر لأنه يثق به تمام الثقة، بأنه سيلتحق بصفوف الجيش ونجد بأن المحتوى القضوي للفعل طابق الحال الخارجي.

**خاتمة:**

وفي ختام بحثنا يمكن أن نقول أنّ إنجازية أفعال الكلام في خطاب قطري بن الفجاءة الشعري اتّسمت بما يلي:

- الاستخدام المتنوع والمتعدد للأفعال الكلامية في خطاب قطري بن الفجاءة الشعري.
- إظهار الشاعر مقدرة هائلة في إيصال مقاصده بأساليب مختلفة.
- غلبة الأفعال الإخبارية على شعر قطري بن الفجاءة؛ حيث وظفها بسلاسة ضمن سياق سياسي يروم الكشف والإصلاح.
- التنوع في مستويات خطاب قطري بن الفجاءة الحامل لطاقة هائلة من المعاني المكتنزة بين حقيقية وغير حقيقية، والتي أفرزتها السياقات التوليدية المختلفة.

**المصادر والمراجع:**


- بوقرة، نعمان (2006)، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية، قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، عدد1، مجلد 10.
- الإبراهيمي، خولة طالب، (2003) عن التداولية، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، عدد1، مجلد 11، ص 170.
- بوجادي، خليفة، (2009)، اللسانيات التداولية، محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص 30.
- الطبطبائي، طالب سيد هاشم، (1994)، نظرية أفعال الكلام بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب. مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.
- إحسان عباس، (1974)، شعر الخوارج، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط2.
- صلاح عبد الحق، (1993)، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1.
- نحلة احمد محمود، (2006)، آفاق جديدة للبحث اللغوي المعاصر، دار المعارف الجامعية، مصر، ط1.

## الهوامش والإحالات:

• اسمه جعونة بن مازن التميمي ويلقب بقطري بن الفجاءة، شاعر وفارس من بني تميم، ولد في أواخر القرن الأول الهجري. يعد واحدا من أبرز قادة الخوارج الصفرية، وتولى إمارتهم بعد مقتل زعيمهم عبد الله بن الزبير بن الماحوز. عرف بشجاعته وفصاحته، واشتهر بشعره الحماسي الذي كان يحث به أتباعه على القتال والصبر والثبات. قاد معارك كبيرة ضد جيوش الدولة الأموية، واستمر في المقاومة سنوات طويلة حتى انتهت حياته كما عاشها: في قلب المعركة، بعد أن دوى صوته شعرا وحربا سنه 78هـ.

[1] بوقرة، نعمان (2006)، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية، قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، عدد1 مجلد 10، ص170.

[2] الإبراهيمي، خولة طالب، (2003) عن التداولية، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، عدد1 مجلد 11، ص 170، ص119.

•جون لا نشو أوستين John Langshaw Austin: منطقي ولساني بريطاني ولد سنة 1911 وتوفي سنة 1960، له كتاب "كيف نصنع أشياء بالكلمات؟" عرض فيه نظريته في الأفعال الكلامية، حيث أن ثنائية الصدق والكذب التي تحكم ما صُنِّف من قبيل الإخبار وتقرير حالة الأشياء في الكون، إنما هي ثنائية غير دقيقة، لذلك تجاوزها إلى ثنائية الإنشاء الأولى/ الإنشاء الصريح الواضح.

• جون روجرز سيرل John Rogeers Searle: فيلسوف أمريكي، ولد في دنفر في ولاية كولورادو سنة 1932، تلميذ "أوستين"، يعد من أبرز الفلاسفة المحدثين الذين ينتمون لتيار الفلسفة التحليلية التي طورها "أوستين"، وأحد أبرز الفلاسفة المحدثين الذين ينتمون لتيار الفلسفة التحليلية التي طورها " أوستين"، درّس الفلسفة في جامعة كاليفورنيا كما حاضر كأستاذ زائر في العديد من الجامعات العالمية، من اشهر انتاجاته العلمية : افعال الكلام، القصدية، التعبير والمعنى، إعادة اكتشاف العقل، بناء الواقع الاجتماعي، لغز الشعور، العقول والأدمغة والعلم.

[3] ينظر: بوجادي، خليفة، (2009)، اللسانيات التداولية، محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص96-97.

[4] ينظر: الطبطبائي، طالب سيد هاشم، (1994)، نظرية أفعال الكلام بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب. مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ص 30.

[5] إحسان عباس، (1974) شعر الخوارج، ديوان شعر الخوارج، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط2، ص110.

[6] إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع نفسه، 113.

[7] إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص112.

[8] صلاح عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص333. وينظر، محمدو نحلة، آفاق جديدة للبحث اللغوي المعاصر، دار المعارف الجامعية، ص72.

[9] إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص105.

[10] المرجع نفسه، ص105.

[11] نحلة احمد محمود، (2006)، آفاق جديدة للبحث اللغوي المعاصر، دار المعارف الجامعية، مصر، ط1، ص50.

[12] إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص117.

[13] المرجع نفسه، ص112.

[14] إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص116.

[15] نحلة احمد محمود، مرجع سابق، ص50.

[16] إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص117.

[17] إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص117.